



المستوطنات

نشرة خاصة

آذار 2001

ومحادثات الوضع النهائي

مقدمة



غدت قضية المستوطنات من ابرز قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتناول تفاصيل واجتهادات من أكثر من طرف وخاصة مسألة المساحة الجغرافية التي تريد وتفاوض الحكومة الإسرائيلية من أجل اقتطاعها من أراض الضفة الغربية والقدس وضمها تحت سيادتها، وليس في مسألة قيام أو عدم قيام الدولة الفلسطينية على ما تبقى من ٢٢٪ من أراضي فلسطين التاريخية .

إن قضية المستوطنات الإسرائيلية التي باشرت إسرائيل في تشييدها وتوسيعها وتسميتها فور احتلالها العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧ ، من القضايا المعقدة في قضايا الصراع والاشتباك التفاوضي ، بالإضافة إلى أن كافة الأعراف والقوانين والقرارات الدولية ، تعتبر المستوطنات عدواناً وانتهاكاً صارخاً . لقد طورت السلطات الإسرائيلية برنامجها الاستيطاني الاستعماري في الأراضي المحتلة تنفيذاً لبرنامج الحركة الصهيونية في إقامة دولة إسرائيل الكبرى وانهجت حكوماتها المتعاقبة برنامجاً لتنفيذ سياسة استعمارية لتحقيق أكبر قدر ممكن من السيطرة على الأرض الفلسطينية بما فيها مصادرها الطبيعية والتحكم في مصادر البنية التحتية ، الأمر الذي أدى إلى تجزئة الأراضي المحتلة وتقطيع أوصال المجتمع الفلسطيني على شكل تجمعات سكانية مبعثرة ومنفصلة ومحاصرة بالمستعمرات والطرق الالتفافية .

إن البرامج الاستيطانية المتعاقبة خلال ثلاثة عقود من الاحتلال وفرض سياسة الأمر الواقع كانت ولا تزال تهدف إلى الحيلولة دون انسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية أو القبول بالسيادة الفلسطينية عليها ، وبالتالي الحيلولة دون إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة .

إن الدوافع الإسرائيلية في زرع المستوطنات غير الشرعية والمتحديّة للإرادة الدولية ورغم المعارضة والمقاومة الفلسطينية يكشف أهدافاً استراتيجية أخرى لدعم التنمية والبنية التحتية في إسرائيل * لقد أصبحت المستوطنات الأداة العملية والسياسية وأيضاً الحجة الأمنية التي توظفها إسرائيل في مفاوضاتها ومواقفها الرسمية كمصلحة إسرائيلية يصعب تجاوزها ولا تساعد أية حكومة على اتخاذ قرار بالانسحاب أو القبول بالسيادة الفلسطينية عليها .

تهدف هذه النشرة الخاصة إلى عرض قضية المستوطنات الإسرائيلية والخرائط والأشكال البيانية ذات العلاقة .

PASSIA

الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية - القدس